المتحققين وثبات المتقين عند اغبرار الافق واحمرار الحدق وانهمار العرق وارتكاب طبق
عن طبق وازدلاف الزحوف والتفاف الصفوف واختلاف السيوف والانصراف من الحتوف
الى الحتوف اذا انداعت الاقران الى النزال وابطل حلم والصوارم حكم النبال وحسن التجاهل بالملم
البجال وحامت عقبان المنايا على الابطال وتساقت الكماة بينها كؤوس الآجال وفصمت حقائقها
عرى الآمال وسلبت النفوس عن الاولاد والاموال وابتاعت من الله دار المآل بدار الزوال
هنالك فاقدموا ولا تحجموا واهجموا ولا تستسلموا كفاحا بالصفاح واجتياحا بالرماح
حتى يصدع شهاب الايمان وتنصدع شعاب البهتان فان الشيطان نكص حينئذ على عقبيه
وتبرا ممن تعلق به فاستكان اليه وتلوح من الحق انواره ولا يعصم الفار من القدر فراره
فاقبلوا رحمكم الله على جهاد العدو يدم الله اقبالكم واخرجوا حق الله من الاموال يثمر
الله لكم اموالكم واصلحوا فساد الاعمال يصلح الله عليكم احوالكم واهينوا النفوس في
سبيل الله يكرم الله مآلكم وحصنوا بالصبر الجميل حرمكم واطفالكم وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم ثم لا يكونوا امثالكم جعلنا الله واياكم ممن حمى انفه غضبا لله ورسوله
وجاهد بنفسه وماله في سبيله واحتقب زادا ليوم رحيله واخذ للموت اهبته قبل
نزوله ان احسن ما وعظ به خاطب وانفع ما رغب في استماعه راغب كلام من لا يغلبه غالب
وتقرا الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الآية ...

خطبة اخرى يذكر فيها الجهاد ويذكر فيها اخذ الدمستق

الحمد لله الغائب بجدود النعوت والاوصاف العائد بتجديد النعم وخفي الالطاف التي اطفا

نار الاختلاف بنور الائتلاف وبوا المقطعين عن مهابل الاسراف مراتب الموفقين للعدل
والانصاف احمده على نعمه التي لا تحصى عددا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة لا تنقطع ابدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله حين مد الشقاق على
القلوب ظلله وشرع النفاق في الآفاق سبله وبث الشيطان في اتباعه رسله ونصب
للكافة بكل صراط حبائله ففرق الله بنبيه صلى الله عليه ثلله واخزى به الطاغوت ومن
قبله وبلغه من اظهار كلمة الحق امله ثم قبضه مختارا عند استكماله اجله صلى الله عليه
وعلى آله صلاة ينجز بها في القيمة ما ضمن له **ايها الناس** اتقوا الله
تقوى من اناب اليه واحذروا مخالفته حذر من يوقن بالعرض عليه واشكروا نعمه يزدكم
من فضله وسعة ما لديه واسالوه التوفيق فان ازمة الامور بيديه واعلموا ان اختلاف
الاهواء هاتك ستور النعماء باتك اسباب الرجاء موذن بحلول من موم البلاء وما هلكت
امة من الامم السالفة الا بتشاحنها واهوائها المتخالفة فراقبوا الله عباد الله في السر
والجهر واخلصوا الضماير في طاعة اولي الامر وكونوا قوما عرفوا مواقع النعم
فشكروها وعزفت نفوسهم عن مواقف التهم فحذروها وانظروا الى صنع الله بعدوكم
طاغية الروم الذي ضلت في انتظام احواله ثواقب الاحلام والفهوم حين دوخ الاقطار
وفتح الامصار واخرب الديار وجاوز في بغيه وعتوه المقدار حتى اذا ارتعدت منه فرائص
الاسلام ونامت عنه جيوش الاقدام وطاشت لفرقه عقول الانام وتقاعست
عن الفتك به صروف الليالي والايام ووقع الياس من دفعه لطف الله الكريم بلطيف صنعه

Copyright © King Saud University